

من الغيرة وانه محتاج الى القسم الاوفر من معرفته وذلك انه تسلم في
زلبه وهما مرادته وانه قد بعثه على انزابه الاخيرين بل وقد زل
تالقا وهوانه نسب كافة الجزم اليه فلهذا لا يتيار الرب ان يبيح كافة
زلاته اطلاقا ان يتكون الانكار منه فلهذا السبب ترك الاخيرين من تلاميذه
وقصده خطاياه لانه قال يا سمعان يا سمعان ها هوذا الشيطان
قد التمس ان يهلكك كما يبتلي الخنطة يقول انه قد طلبك بنحو حكم وان
يقطعك وان يهلكك وانا قد طلبت من اجلك لئلا يفتنا اياك ويوشك
ان يسالنا سائل فان كان الشيطان قد التمس ان يهلكك فلهذا قلنا
سبب ما قال انه طلب من اجلهم كلهم فنجبه قد استوفى بهما القول
الذي قومت ذكره انه قصد يهلك ان يبالي في قبضه وان يبالي ان سقطته
اصعب من سقطت غيره من تلاميذه فقط كلامه اليه ولما قال ان يقول
فلم لم يقول له وانا ما اهلكه ولكنه قال وانا طلبت من اجلك فنجبه
انه تكلم حينئذ كلاما خفيا عند مضيه الى التالمة عن ابي في طباغة
البشري لان من انبى الكنيسة على اقراره وحضنه الخصمين المكين
في زنا قاته حتى لا يغيرها الربوات من البشائر والميتات وسلم اليه
مقاتل ملكوت السموات وجعله صاحب سلطان هذا مقوله عظيما
وما احتاج لما يحياه به من هذه المراتب انبها لانه ما قاله
في تقليده قد طلبت من اجلك لكنه قال ان سلطان عليك اني كنيسة
واعطيتك مفاتيح السموات لكي احتاج الى طلب وانبها لتشد
نفس انسان واحد عند ترغيز عفا ولعل سائل يسالنا فلم قال هذا القول
فنجبه لعله الذي ذكرتها ولا جعل ضعفك لا يهلكك ان يكونوا بعد ملكوا
الاعتقاد

119
24
الاعتقاد الواجب ان يعقدونه فيه ويوشك ان يستفهم مستفهم
فليقول يقول المسيح في امر انكار بطرس اياه وانا قد طلبت من اجلك
لئلا تنكرني لكنه قال لكنه قال قد طلبت من اجلك لئلا يفتنا اياك
فنجبه انه قصد يهلك ان لا يهلك هلاكنا لان هذا كان من
اشفاقه عليه خضوعا وذلك ان الخوف والتعجب اخبره ضرب
شجاعة لانه كان يفوت التعجب في كبرته وحدث حدثا يهزم
ان يكون مقدورا عليه ولما كان الصانع اه من حماقة حذرا
فتقر منها حذرا اذ كان الاله المتكلم من الحيرة والجماع وبغوا كان
فيه شديدا ولكي يفتزع الرب هذا الاله وينبذ عنه لئلا اهل الجهاد
من هذه الجهة ان يملكه وذلك ان هذا الاله كان فيه ضعفا لانه
ما التفت بما ذكره في اول الخطاب وراى قول المسيح وقول النبي عفا
بل وما قال المسيح بعد ذلك له حقا اقول انك في هذه الليلة قبل ان
يضيح الربك تنكرني فتناقوا لوجوب علمي ان اموت معك فلتست
انكول اصلا فصل ثمة امير يروي الساعة الثالثة من هذا المجلس
الليروي ولما كان لوقا قال في ان بغداد ما كان المسيح مع بطرس
من مرادته كان مقدار مضادته ومعاندته وانا اخاطبه كاني
حاضرا مع يابطرس اي قصدا تحققت في هذا القول الذي قلته لما
قالوا اخر منكم يسلمني ارتفعت ان لا تكون انت دافعة والزمت
يوحنا التلميذ ان يسالته مع انه ما عرف في انه هذا الوجه قبل ولا
علمه والآن فبعد ان حقق هذا القول جهرا انكم كلكم تترابون
في تبادله ليس دفعة واحدة فقط بل وبثانية ومرارا كثيرة وهذا فلو